

## فلسطين في الاستراتيجيات السياسيّة

هدف هذا البحث المقتضب تقديم بعض الافكار حول المكان الذي احتلته القضية الفلسطينية في التاريخ العربي المعاصر ، وعرض بعض القسّمات العامة لمواقف القوى المختلفة مما عرف « بالمسألة الفلسطينية » ، وفحص بعض جوانب الوضع الراهن للقضية ، على ضوء خبرات التاريخ السياسي للسنوات التي تلت الحرب العالميّة الاولى ، علنا نستطيع بعد ذلك تحديد ملامح اولية لعلاقة القضية الفلسطينية باستراتيجية النضال العربي ، على ضوء التطورات الممكنة لقوى الثورة الديمقراطيّة في الوطن العربي .

### فلسطين والتاريخ المعاصر لما بعد الحرب العالميّة الاولى

لو ألقينا نظرة أولية على تاريخ الواجهة الشماليّة من الوطن العربي ، لوجدنا انها ، بعد الحرب العالميّة الاولى ، تعرضت لاقتحام امبريالي كبير للقسم السوري من بلاد العرب ، ترسخ داخل أطر قامت على اقتسام سوريا الطبيعيّة بين انجلترا وفرنسا ، وعبر عن نفسه في خلق كيانات محليّة ، قطريّة ، قامت فوق الرقعة المهشمة والممزقة للمنطقة التي كانت تعرف باسم سوريا الطبيعيّة . وقد ترتب على عملية الاقتسام هذه تفكك معين اصاب « الحركة » القوميّة العربيّة التي كانت معادية للسيطرة العثمانيّة ، والتي حملت ذات يوم طابعا فوق اقليمي ، وطمحت لاقامة كيان سياسي موحد عبر عنه أحسن وانضج تعبير حتى ذلك الوقت ، المؤتمر السوري الذي عقد في باريس عام ١٩١٣ ، ليقدّم برنامجا